ومنها التنبيه عند ذكر اوصاف بعد المشار اليه على
ان المشار اليه حقيق بما يرد بعد اسم الاشارة بسبب
تلك الاوصاف نحو اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون فاتى بعد المشار اليه وهو الذين يؤمنون
باوصاف متعددة من الايمان بالغيب واقام الصلاة
وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة اليه تنبيها
على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك وهم كونهم
على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح اجلا من اجل
اتصافهم بالاوصاف المذكورة ومنها التفخيم ولم
يذكره الاصل اكتفاء بالتعظيم وزاده المصلان فيه
زيادة التعظيم نحو هذا زيد الذي تسمع به قال
ولوته باللام في النحو علم لكن الاستغراق فيها ينقسم
الى حقيقي وعرفي وفي فرد من الجمع اعم فاقتفى
اقول من مرجحات كون المسند اليه معرفا باللام
الاشارة به الى معهود او حقيقة فالاول ثلاثة اقسام
الاول معهود في الذكر صريحا او كناية نحو ليس الذكر
كالانثى فالانثى بتقديم ذكرها صريحا في قوله اني
وضعتها انثى والذكر يتقدم في قوله ما في بطني محرر الان
ما كناية عنه لان التحرير انما كان للذكور الثاني معهود
في الذهن نحو اذهبا الى فرعون انه طغى الثالث معهود في الحضور
نحو اليوم اكملت لكم دينكم ومنه الواقعة بعد اسم الاشارة

واي

واي في النداء والثاني ثلاثة اقسام ايضا الاول الاشارة
الى الحقيقة من حيث هي نحو ان الرجل خير من المرأة ومنه ال
الداخلة على المعرف بفتح الراء نحو الانسان حيوان
ناطق اذ التعريف انما هو للماهية لا للافراد الثاني
الاشارة الى الحقيقة باعتبار وجودها في بعض الافراد
غير معين كقولك ادخل السوق حيث لا عهد في
الخارج ومنه قوله تعالى واخاف ان يأكله الذئب وهذا
المعرف في المعنى كالنكرة ولذا عومل معاملتها في الوصف
بالجملة نحو ولقد امر على اللئيم يسبني وان كان
في اللفظ يجري عليه احكام المعارف من وقوعه مبتدا
وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا ونحو ذلك وانما
قيل كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهوان النكرة
معناه بعض غير معين من جملة الحقيقة وهذا معناه
نفس الحقيقة وانما تستفاد البعضية من القرينة كما
في الدخول والاكل فيما مر والجر والتنوين بالنظر الى القرينة
سواء وبالنظر الى نفسها مختلفان الثالث الاشارة
الى الحقيقة باعتبار وجودها في كل فرد من الافراد فيفيد
الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر بدليل صحة الاستثنا
الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت
عن ذكره وهو ضربان حقيقي وهو ان يراد كل فرد
مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم اللغة نحو عالم الغيب

Copyright Beijing Normal University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)